استخدامات الشباب الليبي للصّحف الإلكترونية والاشباعات المتحققة منها

أ. أسماء صالح بن محمـــود*
طالبة بمرحلة الدكتوراه ، معهد الصحافة وعلوم الأخـــبار ، جامعة منوبة ، تونس
somabenmahmod@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/12/12م تاريخ القبول 2026/2/2م

Libyan Youth's Use of Online Newspapers and the Gratifications Derived From Them

A. Asma Saleh Ben Mahmoud*
PhD Candidate, Institute of Journalism and Information Sciences,
University of Manouba, Tunisia

Summary in Arabic Study
Given the enormous development's in the Field, of Communications and the industrial and technological revolution that has swept the world, it is naturally that media has changed As a result, electronic newspapers have emerged, offering many advantages and characteristics that distinguish them They have become dominant among media outlets, attracting, a Libyan wide audience especially youth, the electronic newspaper provides veaders with various news sites easily and quickly .
Allowing them to access the information they want, Hence the Libyan youth constantly, seek to use electronic newspapers to Satisfy their different needs, ben efrting from modern technology .

الملخـــص :

نظـــرًا للتّطورات الهائلة في مجال الاتصال والثّـورة الصّناعية والتكنولوجية التي غزت العالم فمن الطبيعي تتغير وسائل الاعلام فظهرت الصحف الالكترونية وتبعًا للميزات الكثيرة والخصائص التي تتمتع بها فأصبحتْ هي السائدة بين وسائل الاعلام ، والشباب و الجمهور الليبي تستهويه كثيرا الصحف الالكترونية والتي يجد فيها مبتغاه في الحصول على ما يريده من تصفحه للمواقع الاخبارية بكل سهولة ويسر والشاب الليبي يسعى دائما الى استخدام الصحف الالكترونية لإشباع حاجاته المختلفة مستفيدا من التكنولوجيا الحديثة .

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

المقدمة :

تُشـــكّل تُكنولوجيا الاتصال المحرّك الرئيسي في الثورة التي تشهدها الجماهيرية المعاصرة ،فالصناعة الصحفية تشهد مستجدات غير مسبوقة في هيكل الإعلام الدولي، فلأول مرة في تاريخ الإنساني تنشأ حال من التعدد بين الوسائل المطبوعة والوسائل المسموعة والوسائل المرئية، وكذلك حال التزاوج بين وسائل الإعلام والاتصال من جهة، ووسائل التقنية والحاسب الآلي من جهة أخرى ،مما أفرز وسيلة إعلامية جماهيرية، هي الصحافة الالكترونية، وتعتمد الصحافة الالكترونية على تقنيات الاتصال الحديثة التي أحدثت تغيرات، في هيكلية وبنية وسائل الاتصال الجماهيرية، وأظهرت تأثيراً مباشراً على شكل العملية الاتصالية ومحتواها وأساليبها، لاسيما مع توجه شركات التقنية العملاقة للتحول إلى قوى رئيسة في صناعة الإعلام الجماهيري ،لتنتقل بذلك من السيطرة على الوسيلة إلى السيطرة على الرسالة ،وذلك من خلال ازدياد حالات الاندماج والاحتكار بين الشركات الإعلامية وشركات التقنية العملاقة، مثلما حدث من اندماج بين تايم وأرنروأمريكا أون لاين و CNN من جهة ومايكروسوفت NBCمن جهة أخرى ، والاندماج الأخـــير أفرز شبكة[1] Msnbc التي تقوم بتوزيع ما يعادل 200 مليون صفحة من الأخبار شهريا.

لقد أكّد (بيل جيتس)رئيس مجلس إدارة مايكروسوفت تقنية في العلم للصحافيين في رابطة الصحف الأمريكية قائلاً: الصحافة الالكترونية ستتفوق المطبوعة، وخلال عقد من الزمن سيقوم المعلنون كل إعلاناتهم بشكل كامل إلى الويب ،وهو ما سيؤدي إلى موت الصحافة المطبوعة[2]

ومع انتشار استخدام الشبكة العالمية للمعلومات بشكل هائل ،فقد قدرت الإحصائيات عدد مستخدمي الإنترنت في العالم ب650 مليون مستخدم ،ومع الانتشار العالمي والإقليمي لشبكة الإنترنت وما تحتويه من خدمات إلكترونية دفع الكثير من المؤسسات الصحفية إلى تغيير ثقاتها وتبني هذه التقنية والتنافي استخدمها إعلاميها وإعلانيها ،من خلال الصحافة الإلكترونية التي بدأت سريعاً وتحولت إلى منافس قوي للصحافة المطبوعة بشكلها التقليدي

المشكلة :

إن الصحافة الإلكترونية ضرورية للشباب بصورة عامة في المراحل العمرية المختلفة في عصر الانفتاح الاعلامي وعصر طغيانه ، فالصحافة التقليدية الورقية ،اليوم، تواجه تحديات كثيرة من الضروري مواجهتها على المستوي العالمي

والعربي على اعتبار ان الصحافة التقليدية هي من وسائل الاعلام القديمة او التقليدية فلا بد من مسايرة الحداثة في ظل التطورات التقنية الكترونية الهائلة في تكنولوجيات الاعلام وان مواجهة التحديات الاعلامية لا بد من اقتحام التدفق الإعلامي وعصر المعلومات بقــوة في سبيل اللحاق بمنجزات العصر التكنولوجية والعلمية وما تفرضه على المجتمعات من انماط التعرض واستخدام وسائل الاعلام لاشباع حاجات الافراد عند الولـــوج الى تطبيقات والمدونات الكترونية التي استعاض عنها أغلب الصحف عن الوسائل القديمة بمواقع خبرية الكترونية سهلة الاستخدام وبتكاليف زهيدة مقارنة بغيرها من الوسائل الاعلامية الأخـــرى لمواكبة التطور .

تتلخص مشكلة البحث باستخدام الشباب الليبي بمختلف الاعمار حاله حال اي مستخدمين آخــرين للصحف الالكترونية لتحقيق واشباع الغايات المختلفة في حصولهم على مبتغاهم من هذا الاستخدام للصحف لتحقيق الاكتفاء والاشباع المطلوب بالتزامن مع التدفق الاعلامي الكبير في وسائل الاعلام الحديثة بعد طغيان ثورة الانترنيت والتي تعد من سمات العصر الحديث الذي نعيشه .

أسئلة البحث :

يمكن تلخيص اسئلة البحث بالإجابة على السؤال الرئيسي للمشكلة . ما هو مميزات الصحف الالكترونية ؟

ويتفرع منه عدد من الاسئلة الفرعية منها :

1- ماهي الخصائص الاتصالية للصحف الالكترونية ؟
2- ما قيمة الصحف الالكترونية في ظل الانفتاح وتعدد وسائل الاعلام الجديد ؟
3- ماهي الخدمات التي تقدمها الصحف الالكترونية ؟

الأهداف :

لكل دراسة علمية او بحث علمي ، مجموعة من الاهداف والتي يسعى باحثها الى تحقيقها او على اقل تقدير تحقيق جزء منها ، واهداف هذه الدراسة يمكن اختصارها بما يلي :

- التعريف بدور الصحف الالكترونية على اعتبارها سمة بارزة في الاعلام الجديد .
- التعريف بالخدمات التي تقدمها الصحف الالكترونية للمستخدمين من الشباب الليبي كأداة ووسيلة للحصول على الاشباعات من الاستخدام .

الأهمية:

1- يسلط البحث الضوء على اهمية الصحف الإلكترونية المستخدمين من الشباب الليبي في الاستعاضة عن باقي الوسائط الاعلامية والتطبيقات العديدة الموجودة في الاجهزة الذكية .

2- بالإضافة الى قدرة الصحف الالكترونية في اغواء الشباب وجرهم الى متابعة محتوياتها مستفيدة من طرق العرض والاخراج للمادة الاعلامية لذلك تكون اداة مهمة في نشر المعلومات والاخبار وبالتالي كسب العديد من المتابعين للمواقع الاخبارية الخاصة بالصحف.

3- من الممكن أن يدفع هذا البحث ، الباحثين إلى تبني الفكرة الأساسية (الصحافة الالكترونية) في ابحاثهم المستقبلية لأهميتها في حياة الافراد وليس الشباب فقط والاعتماد عليه في تحقيق الاشباعات من المادة الاعلامية المعروضة في الصحف الالكترونية .

ـــ بين استخدام الشباب الليبي للصحافة الالكترونية و الاشباعات :ـ

تلعب النظـــرية دور رئيسي في تفسير العلاقة بين المرسِـــل القائم على الوسيلة والمستقبِل الجمهور أو المتلقي، كـما تعد من أهم النظريات الإعلامية التي تهدف الدراسة إلى النـــظر إلى الجمهور باعتـــبارهم مشاركين ايجابيين، ينتقون ما يريدون مشاهدته بناء على حاجتهم النفسية والاجتماعية، كما تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على أن الفرد يسعى إلى اشباع حاجات معينة، من خلال اختيار نوع الوسيلة والمحتوى الذي يرغب فيه .

قامت الباحثة باستخدام نظرية الاستخدامات والاشباعات في هذه الدراسة وذلك على اعتبار أن الشباب الليبي مجتمع نشط لمعرفة الأخبار والمعلومات التي تمس حياته الاجتماعية والعملية والمهنية ومحاولة إيجاد الإجابات الكثيرة التي تدور بذهنه وذلك باستخدامه للصحف الالكترونية وما تنشره من موضوعات ومنشورات مختلفة العملية والثقافية وغيرها من الموضوعات لكى تصل الى أسباع حاجاته الكثيرة حيث تنشر منشورات متعددة باختصاصات عديدة تمس حياتهم الاجتماعية المختلفة ويحاول ان ينتقي المعلومات التي تهمه منهم كما ان مدخل نظرية الاستخدامات والاشباعات يهتم بالفرد المتلقي كنقطة بداية وليس بالرسالة ويركز بالدرجة الأساسية، على الفرد واستخدامه للوسائل الاتصالية الذي يبني سلوكه الاتصالي على أساس الأهداف التي يسعى لتحقيقها إضافة الى ذلك فإن المستخدم يتخير من بين البدائل بما يتناسب وحاجاته التي تريد اشباعها، حيث ان الشباب الليبي حاله حال كل المستخدمين من

الشرائح الاجتماعية الأخرى عند استخدامهم لمواقع الإخبارية للصحف الالكترونية بحيث انهم يقومون بالبحث في مختلف المواقع المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي وعن خياراته لكي يشبعها .

الثورة الالكترونية :ـ

كانت الثورة الالكترونية ثورة الاتصال الثالثة التي بدأت باستخدام الراديو، بدايات القرن العشرين وسيلة لنقل الرموز عبر الأثير ثم جاء استخدام التليفزيون في النصف الأول من عشرينات القرن الماضي ليكون من أهم الإنجازات لهذه الثورة ثم جاءت الأقمار الصناعية لتعبر بالإذاعة والتليفزيون وبشكل فعال وخطير ليصلا إلى كل إرجاء العالم؛ وجاءت القنوات الفضائية نتاجاً لامتزاج بين تكنولوجيا الحاسب الآلي والأقمار الصناعية الخاصة بالاتصال وبعدها جاء الإنترنت [3] ، واستقر وسيلة اتصال حديثة (ذات صفة استقلالية عن سواها)

إن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال أنماطاً كثيرة من حياة الناس وأضافت أعباء جديدة لا سيما على الحريات' ذلك لأن هذه الابتكارات والاختراعات الحديثة كانت ولا تزال تتطلب توفر قدرات مالية استثمارية لا يستطيع توفيرها إلا أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة ' سواء كانوا أشخاصاً أو شركات كبيرة ؛أو حكومات وهنا يلاحظ أن تغيراً قد وجد طريقة إلى حياة المجتمعات' ذلك الذي يتعلق بتغير الاستراتيجية الغربية لتقييد حرية التعبير بسياسة أكثر فاعلية عبر استغلال التكنولوجيا المتطورة ناهيك عن أن الاتصال الالكتروني قد أضاف وسائل إعلامية جديدة إلى كثير من الحكومات، مثلما وضع في يد خصومها أدوات إعلامية جديدة ، فقد أصبح متاحاً اليوم أمام الأطراف المختلفة البريد الإلكتروني والفاكس والانترنت وغيره، لقد أدى التطور التكنولوجي إلى آفاق جديدة للاتصال الجماهيري خصوصاً بعدما باتت التكنولوجيا الحديثة في متناول أعداد كبيرة من الناس بسبب كونها أصبحت ارخص ثمناً وأكثر وفرة؛ الأمر الذي أتاح لهؤلاء أمكانية اكتساب معرف إضافية في مجالات العمل الإعلامي' وهو أقوى دفاع يملكه أي مجتمع في مواجهة السيطرة وتوجيه العقول إن التطور التكنولوجي في مجالات الاتصال والمعلومات قد زاد بشكل كبير من فرص تنويع مصادر المعرفة والمعلومات مثلما[4] أتاح إمكانية الانتفاع الحر عن هذه الفرص

تطـــوّر الصحف الإلكترونيـــــة :

حتى مطلع التسعينات من القرن العشرين كانت الانترنت مجرد شبكة تربط أجهزة الكمبيوتر في نقل وتبادل المعلومات بين الإدارات الحكومية والجامعات ومراكز

البحوث، ومع ظهور الشبكة الدولية WWW) الورلد (وظهور شركات مزودي خدمات الانترنت للأفراد عن طريق الاشتراك تزايد الاستخدام الجماهيري للأنترنت وتحولت بالفعل إلى وسيلة اتصال تؤدي وظائف الاتصال الشخصي والاتصال الشخصي.

وعندما أصبحت الانترنت ظاهرة وخرجت من إطار الاستخدامات الحكومية والجامعية الحكومية والجامعية المحددة أنفجر ما يسمى بالنشر الالكتروني' (الصحف والمجلات ومواقع المعلومات والأخبار) ومن كل وسائل الإعلام التقليدية الأخرى فإن الصحافة المطبوعة دخلت عصر النشر الإلكتروني ولديها تاريخ طويل من العمل الإلكتروني فمنذ نحو خمسين عاماً كانت الصحف ترسل عبر موجات الراديو إلى عشرات الآلاف إلى المنازل عن طريق أجهزة الفاكس،[5] ، وكانت النسخة بطريقة من 50 إلى 100 دولار، كما عرفت الصحافة محاولات لإرسال الصحف بطريقة الفيديو تكس في بداية الثمانيات' وذلك باستخدام خطوط التليفون ليتم استقبالها على شاشات التليفزيون أو شاشات الكمبيوتر في المنازل مقابل اشتراك شهري، ولكن انخفاض وضوح الصورة بالإضافة إلى بطء الاستعراض جعل قراءة الصحف بهذه عملية صعبة، وكان استقبال الصحيفة الورقية أرخص كثيراً من استقبالها بهذه الطريقة، كما بدأت بعض الشركات في الثمانيات مثل كمبيوتر صرف في تقديم طبعات إلكترونية من الصحف القومية في إطار تجريبي، ولم تستمر هذه المحاولات بسبب تكلفتها العالية ولأنها لم تجد عدداً كافياً من المستهلكين لاستمرارها .وبداء من تسعينيات القرن العشرين بدأت الصفح في الخروج إلى الانترنت بدوافع عديدة، ولعل من أهمها إمكانية متابعة الجديد من الأخبار في أي وقت خاصة مع وجود خدمة التحديث التي يتم إدخالها على الصحيفة الإلكترونية على مدار اليوم، ولا يتوفر هذا في الصحيفة الورقية نظراً للكلفة لإصدار طبعات إضافية من الصحيفة لمتابعة الجديد من الأحداث[6]

تصميم الصحف الالكترونية :

قد يجذب التصميم ألطباعي القارئ بالعناصر المرئية ذات التأثير الكبير، وبالمقابل فإن الويب يمكن أن يعرض صوراً متحركة قد يتحكم المستخدم فيها، حيث يقوم التصميم ألطباعي على أساس ترك أعين القراء تمر على المعلومات، واستخدام التجاوز المكاني لتقوم عناصر الصفحة بتفسير بعضها بعضاً.

وهذا ويسهم في تصميم الويب تحريك الشاشة، أو ضغط المؤشر ليتم التعبير عن العلاقات المعلوماتية كجزء من التفاعل وحركة المستخدم والهدف من التصميم الجيد

للصفحات في كل الصحف هو تسير القراء بالنسبة للمستخدم في حالة الصحيفة الالكترونية، أي مدى كفاءة موقع الصحيفة في عرض المعلومات واستعدادها بطريقة سهلة في بيئة الوسائط المتعددة، أو سهولة القراءة بالنسبة لقارئ الصحف الورقية، وقد خلصت العديد من الدراسات إلى أن غالبية المستخدمين يشعرون بالراحة مع المواقع الأقل استخداماً وتعقيدا للألوان، التي تحمل معلومات أكثر وتعقيداً أقل' وتتيح قدراً كبيراً من التفاعلية[7]

هناك العديد من الفروقات بين تصميم الصفحة الورقية المطبوعة، وتصميم الصفحة الالكترونية على صفحة الويب ويمكن إيجازها فيما يلي :

الايجار: يعد الإيجار عبر النص الفائق (Hypertext Navigation) مكاناً رئيسياً لتصميم الويب، كما هو الحال في تقليب صفحات الصحف المطبوعة التي تعد أحد عناصر التصميم، لكن الإيجار التحرك خلال النص هو أهم ما يميز الويب، ويتمثل الإيجار في التصميم ألطباعي عملية تقليب الصفحات التي تعد إحدى أهم مزايا الوسيلة المطبوعة

ـ المساحة : يشمل هذا العنوان أيضاً المساحات وعدد الصفحات، والمقصود به إيجاد شاشات أكبر تكون بحجم أو مقاس الصفحات التي تظهر فيها الصحف المطبوعة، مما يتطلب تصميم شاشات صغيرة، ولكن هذا يمكن التغلب عليه بتكبير حجم الكتابة في الصفحة، ربما يكون مشكلة في نوعية الخط الذي يكتب به منشئ الرسالة ومدى توفرها على شاشة كمبيوتر القارئ' كما أن العديد[8] من القراء ليس لديهم جلد على الجلوس طويلاً على شاشات الكمبيوتر .

الخصائص الاتصالية للصحف الالكترونية :

تتســـم الصحف الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية التي تنطلق من قدرات شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة، حيث مكنت كافة الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة، وفي أي وقت وفي أي زمان، خاصةً بعد أن شهدت نمواً مطرداً وتزايداً سريعاً في إقبال العديد من المؤسسات الصحفية والتعليمية والأكاديمية ومراكز البحوث على استخدامها' والاشتراك في المواقع المختلفة التي تتيح إلى قيامها بإنشاء مواقع لها عبر الشبكة[9] ، كما تتنوع الخصائص التي تتسم بها الصحف الالكترونية لتكون بمثابة المعالم المميزة للنشر على شبكة الانترنت، ولذلك فإن نجاح الإصدارات الصحفية على شبكة الإنترنت يقتضي فهم هذه الخصائص، والعمل على الإفادة الوظيفية منها، لتقديم نمط اتصالي جديد يتناسب مع

الطبيعة الحديثة للنشر الإلكتروني .وتتمثل أهم الخصائص الاتصالية للصحف الإلكترونية فيما يلي :ـ

1- التفاعلية أو الاتصال التفاعلي : يعد الاتصال التفاعلي أو التفاعلية سمة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه، وهي في الصحف الالكترونية بمثابة نقطة التقاء بين الاتصال المباشر، والاتصال الوسطي، والاتصال الجماهيري، ويمثل هذا النمط في الاتصال في المواقف الاتصالية التي ينتج عنها تبادل الأدوار بين المشتركين فيها' وتأثر كل طرف' والأطـــراف الأخرى، وتعد الصحف الالكترونية إحدى أهم وسائل الاتصال الجماهيري، التي باتت تتوافر على الاتصال التفاعلي، فالمستخدم يحصل على المعلومات الفورية من المواقع، ويتمكن من التفاعل مع مصدر هذه المعلومات ومع غيره من الزائرين الذين يـــترددون على الموقع نفـــسه، كما أنه يستـــطيع أن يكون لنفســـه خدمة إخبارية مناسبة لاحتياجاته ورغباته

2- العمـــق المعرفـــي : تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي الشمول، ويتهيأ من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف، حيث لا ترتبط الصحف الإلكترونية شأنها في ذلك شأن كل المواقع الإلكترونية مثل قيد الصحف المطبوعة[10]، وإلى جانب ذلك يتوفر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الالكترونية قدر معرفي مناسب، حيث تعمل هذه الصحف عبر ما تقدمه من خدمات إضافية، على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها، وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الأحداث وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها، ويتم ذلك من خلال سماح النمط الالكتروني المستخدم في تصميم الصحف الإلكترونية، بانتقال القراء، بمجرد الضغط على أيقونة خاصة بذلك إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها نفسها ومن هذه الخدمات ما يلي[11]:ـــ

أ ـــ تصفح موضوعات صحفية أخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف

ب ــ العودة لأرشيف الصحفية، حيث تتيح بعض الصحف إمكانية استعادة أعدادها الماضية لمدة تصل إلى خمس سنوات

ج ــ النفاذ لمركز المعلومات الصحيفة، للاستزادة حول بعض المواد المنشورة في العدد نفسه

د ـــ الاطلاع على عدد من الطبعات التي تصدرها الصحفية حتى يتسنى لقرائها في كل مكان الاطلاع على طباعتها المختلفة

هـــ ــ بالإضافة إلى هذه الخدمات تتيح الصحف الإلكترونية عدة روابط تتناسب اهتمامات هذه الصحف وتلي حاجات القراء

3- المباشرة والفورية : ويقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية لخدمات إخبارية آنية تستهدف إحاطة مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات لملاحظة تطورات الأحداث المتلاحقة، وهناك من يطلق على الصحيفة الالكترونية بالصحيفة الفورية إشارة لإمكانية نقل الأخبار والأحداث المختلفة فور وقوعها، وتميزاً لها بهذه السمة الفريدة مقارنة بالصحيفة التقليدية، فلم تعد الممارسة الصحفية في البيئة الإعلامية الفورية مقيدة بما اصطلح على تسميته كما أن الفورية Dead line كما أنها غير مقيدة بوقت الإعداد والطبع والتوزيع

التي تتسم بها الصحيفة الالكترونية يصاحبها مرونة غير مسبوقة في الاستفادة من هذه الفورية وتطبيقاتها ،وهو ما يظهر في قدرة الصحيفة الالكترونية على تحديث محتواها، ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها، مقارنة بوسائل الإعلام الالكترونية التقليدية مثل الإذاعة والتليفزيون، التي تتسم بالفورية إلى حٍد ما وهو ما يجعل فورية هذه الوسائل في عرض الأخبار المهمة منقوصة، لأن إضافة طارئة تقتضي وقف نقل أو عرض بقية المواد[12]

4- التحديث المستمر للمضمون المقدّم : حيث ينطوي عمل الصحف الالكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم، وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت التي تعد الفورية إحدى أهم سماتها، وتفترض علاقة الوقت بطبيعة المحتوى المقدم في الصحف الالكترونية نشر المعلومات، واستكمالها، وتصحيحها، وتحديثها، بشكل دائم إلى لا نهاية فتتحول بذلك المادة الصحفية المنشورة إلى تاريخ متطور

ولم تكن الإمكانية التي يتيحها النشـــر الفوري في تحديث المواد الإخبارية معروفة بشـــكل كامل حتى فبراير 1997م، عندما استخدمت صحيفة Dallas Morning موقعها الإلكتروني لنقل ومتابعة تطورات الأخبار حوّل الانفجار الذي وقع في مدينة أوكلاهوما، ومتابعة الحدث باستمرار وعلى هذا يفترض النشر على شبكة.

الانترنت تحديث الخدمات الصحفية المقدمة، وبخاصة الإخبارية منها في مدى زمني لا يتجاوز ساعة واحـــدة، وفي الإطار تقوم الخدمة الالكترونية لمحطة (CNN) التليفزيونية بتحديث محتواها كل عشر دقائق، كما تشير إلى تاريخ وساعة وآخر تحديث[13]

5- تعدد خيارات التّـصفح : حيث يوفّـــر نظام النشر الالكتروني القدرة على إتاحة التصفح الحر أمام القراء انطلاقاً من استخدامه لنظامي الكتابة الالكترونية، (الهيبر تكست، والهيرميديا)، اللذين يتيحان قدرات عالية من المرونة' والتنوع إضافة إلى

قابليتهما للدمج والتحول بما يساعد على ربط النصوص المنشورة بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى من الشبكة، كما أسهم تضمن الأجهزة الحاسوبية الحديثة بشكل مجاني لبرامج التصفح عبر الانترنت مثل Netscape internet Explorer في تسهيل تصفح الجمهور للمواقع المختلفة عبر الشبكة حيث أن الصحيفة الالكترونية لا تتوقف عند حد ما تتوافر عليه من مضامين صحفية، بقدر ما يتصل ذلك بما تتيحه من إمكان الاستزادة حول ما تقدمه من مضامين عبر المستخدم غير المحدد، ووفقاً لذلك فالصحيفة الالكترونية تستهدف تقديم خبرات عريضة لقرائها أكثر من عملها على تقديم منتج إعلامي محدود وهو ما يؤكد حرية التصفح التي تتيحها النشر الالكتروني(14)

6ـ سهولة العرض : تعد سهولة التعرض أحد أهم عوامل تفضيل الجمهور للوسائل، ولذلك فإن الأقبال الجماهيري يزداد على الوسائل التي لا تحتاج إلى بذل جهد جسدي وعقلي، لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد، وتبعاً لما تتيحه الصحف الالكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها، حيث أصبحت الخيار الاتصالي المفضل للجيل من القراء الشباب، ذلك أن أفراد هذا الجيل يهتمون بالأنترنت لتلقي الأخبار من خلال التزام مضامينها بسمات تحريرية مميزة تركز على الوضوح، والاختصار، إضافة إلى إفادة هذه الصحف من الوسائط المتعددة لدعم ما تقدمه من مضامين(15)

7ـ النشر على نطاق واسع : وهي أكثر الجوانب التي تتميز بها الصحافة الالكترونية، وتعمل بشكل تلقائي أوتوماتيكي، لأنها ترتبط بطبيعة الوسيلة نفسها، ولا تخضع للصحفي، أو آليات العمل الصحفي، وإنما هي عنصر أساسي يرتبط بشبكة الانترنت نفسها، ولا توجد أية وسيلة اتصال تنافس الانترنت في قدرتها على التعامل مع القضايا والأحداث العالمية على نطاق عالمي لا حدود له، لذلك فرضت هذه السمة على الصحف الالكترونية في أن تضع الأخبار والقضايا العالمية واضحة في الصفحة التمهيدية للموقع اليوم، كما فرضت على العديد من المؤسسات الصحفية والصحفيين أنفسهم إعادة تقييم أجندة أولوياتهم للقضايا والأحداث(16)

8ـ ـ القدرة على الربط بين العناصر المتعددة داخل هيكل المعلومات : تأتي القدرة على ربط العناصر وأشكال مختلفة من المعلومات فيما بينهم كأهم الملامح التي تميز الصحافة الإلكترونية، لأنها تتيح للمستخدم أن ينتقل من متابعة معلومة ما في وثيقة ما إلى أخرى مختلفة تماماً، وقد تكون محفوظة في حاسب آخر(17)، وتتيح شبكة الويب للصحف الالكترونية إمكانية الربط بين خبرات، ومعارف متنوعة للعديد من الأفراد

في مجالات مختلفة من المعلومات، لتكون في النهاية مساحات شاسعة من المعرفة الإنسانية المتشعبة والمرتبطة بشكل مرن ديناميكي، ويترتب على ما سبق أهمية أن تراعي الصحف الالكترونية الأساليب والآليات المستخدمة، والكيفية التي يتم استخدامها للربط بين المحاور والأجزاء الموضوعة، وصلات المقدمة، والشكل الذي تظهر به، وكذلك التأكد من فاعلية استخدامها

9- استخدام الوسائط المتعدد تزايد اعتماد الصحف الإلكترونية على الوسائط المتعددة نظراً لمساهمة هذه الوسائط بشكل رئيسي في تسهيل التعرض لهذه الصحف، ولذلك أصبح استخدام هذه الوسائط المتعددة أحد أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الالكترونية، كما أن الاستخدام السليم للإمكانيات المتنوعة التي توفرها شبكة الإنترنت ومنها استخدام الوسائط المتعددة يحقق فائدة عظيمة، لأنه يساعد على تقديم محتوى مميز ومؤثر بما يلائم احتياجات واهتمامات مستخدمي الانترنت، كما يكتسب استخدام عناصر الوسائط المتعددة مثل، الصور المتحركة والثابتة، والأصوات، والمؤثرات السمعية والبصرية خاصةً ترتبط بدور العناصر المرئية في تسهيل متطلبات العرض للوسائل المختلفة، حيث تسهم الصورة والألوان في تقليل الجهود التي يتعين أن يبذلها القراء لتلقي الرسائل المتضمنة في هذا النمط من الاتصال، كما تسهم الأصوات التي تستخدم في عرض مضامين الصحف الالكترونية، مسامع من أحداث، كلمات، أعمال موسيقية أو تمثيلية، في دعم هذه المضامين من خلال إضافة بعض الأبعاد التأثيرية الجديدة (18)

10 ـ القابلية للتحويل: وتختلف عن التفاعلية واللاجماهيرية في أنها ترتبط بأسلوب عمل الصحفي في الصحيفة الإلكترونية أكثر من ارتباطها بالمستخدم نفسه، ذلك لأن الصحيفة الإلكترونية توفر إمكانية عرض الموضوع الصحفي متضمناً عدة وسائل مثل : الصور الحية، والرسوم المتحركة، والصوت، بالإضافة إلى النصوص، وهو ما يتيح للمستخدم فرصة الاختيار من بين العناصر المختلفة، فيمكنه الحصول على القصة الإخبارية بالشكل الذي يريده ويرضيه ويتيح الانترنت إمكانية تقديم تغطية متعددة الوسائط، أي الاستخدام المتزامن والمنسجم لوسائط وأشكال إعلامية متنوعة في عرض التغطية الصحفية(19)

11- الأرشيف الإلكتروني الفوري : تأتي خدمة الأرشيف على جانب كبير من الأهمية خاصةً في مجال النشر الالكتروني للصحافة الالكترونية' فتقديم الموضوعات المختلفة داخل الموقع بالإضافة لخدمة الأرشيف، وإمكانية البحث، يقدم للمستخدم سياقاً شاملاً حول الموضوع الحالي الذي يتعامل معه ويستخدمه، كما أنه يعد في حد

ذاته مصدراً للبحث، فالقدرة على البحث والتجول بحرية والحصول على النتائج بسرعة ودقة عالية؛ كل هذا يمثل فروقاً مهمة جداً بين خدمة الأرشيف الصحفي بشكله التقليدي، وبين خدمة الأرشيف في الصحافة الالكترونية، كما أنه في الصحافة الالكترونية باتت عملة الأرشفة، والحصول على المعلومات واستدعائها سهلة وميسورة، لأنها أتاحت العديد من الطرق التي تمكن المستخدم من الحصول على كافة المعلومات عبر خدمة الأرشيف الإلكتروني الذي يضم أشكالاً مختلفة من المعلومات مثل : المواد الصوتية، ولقطات الفيديو الحية والصور إلى جانب المواد النصية المكتوبة، مما يحقق نوعاً من التكامل والثراء في عرض المعلومات[20]

12 ـ الشخصـــــية : بيئة العمل في الصحافة الالكترونية بما يحمله من مرونة واعتماد على تكنولوجيا المعلومات، حيث بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع يكون قادراً على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب ومواد بعينه ويحجب أخرى، وينتقي بعض الخدمات ويلغي الأخرى، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه، وفي كل الأحوال، حيث يلتقي ويستمع، ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس وفق ما يقوم الموقع ببثه، فعلى سبيل المثال، يختار الشخص الأخبار التي تهمه، ويمكنه أن يتعمق فيها ويعرف أصولها، أو يكتفي بالعناوين الرئيسة فقط[21]

13- **إعادة تعريف مفاهيم العمل الصحفي** : فرضت الصحافة الإلكترونية واقعاً مهنياً جديداً فيما يتعلق بالصحفيين وإمكانياتهم، وشروط عملهم فقد أصبح المطلوب من الصحفي المعاصر أن يكون ملماً بالإمكانيات التقنية، وبشروط الكتابة للصحافة الالكترونية، حيث تتسع مهام المحرر من مجرد صياغة المادة، أو جمع المعلومات إلى ضرورة إجادة مهارات فنية متعددة، بداية من فنون الإخراج الصحفي، وتحديد شكل عرض المادة، إلى امتلاك الأدوات الفنية الرئيسة للمحرر على الإنترنت من التعامل مع الكاميرات الديجيتال، مروراً بالتعامل مع الكمبيوتر المحمول إلى إجادة عمليات التحميل والبث على الموقع، أحياناً في وقت الطوارئ والأزمات[22]

14ـ التشيك : أي توفير مواقع ومحتوى لمؤسسات ومدارس فكرية متعددة، يتم إتاحتها للقارئ حتى يستطيع أن يقدم أرضية كافية لفهم الواقع المتغير من أكثر زاوية، وهنا نشير إلى أن شبكة الإنترنت تعيد تعريف ما يقدمه المحرر حيث لا تقتصر على ما أنتجه العاملون في المؤسسة الصحفية، وإنما يمتد ليشمل كل ما تتيحه من مواد ومحتوى، سواء تم إنتاجها بواسطة المحررين أنفسهم، أو تم نشرها وبثها على مواقع أخرى[23]

15- توسيع دائرة النشر : وذلك عبر خدمة إرسال لصديق التي تتيحها الصحف الإلكترونية، حيث تتيح للمستخدم إمكانية إرسال أي موضوع يعجب به لصديقه من خلال الضغط على زر إرسال لصديق، وكتابة عنوانه الإلكتروني ليصله الموضع فوراً، وبالتالي فتتزايد معدلات النشر الانقرائية للمادة الواحدة من خلال هذه الطريقة.

مميزات الصحيفة الالكترونيـــــة

-ـإمكانية متابعة الجديد من الأخبار في أي وقت: خاصة مع وجود خدمة التحديث التي يتم إدخالها على الصحيفة الإلكترونية على مدار اليوم

- ـإمكانية إنتاجها بناء على طلب المستخدم : فالصحيفة الإلكترونية يمكن أن تنقل للمستخدم الأخبار والموضوعات عند طلبها وفي الوقت الذي يحدده، وتعرف هذه الخدمة بخدمة الأخبار الطلب News On Demand ، وتمكن المستخدمين من اختيار المعلومات التي يريدون مطالعتها من بين المعلومات الكثيرة التي تقدمها الصحيفة[24]

-ـإمكانية تعديلها لتلبي حاجات المستخدم الفردية: لكونها لا تحتاج إلى توزيع جماهيري تقليدي، فيما عرف بشخصنة الصحف الالكترونية، إذ يمكن لمنتج الصحيفة الالكترونية أن يجهز قائمة بالأخبار التي يختارها المستخدم مسبقاً، لتكون جاهزة للعرض فور قيامه بالدخول إلى موقع الصحيفة، كما أن يطلب الأخبار والموضوعات التي يريدها من قائمة العناوين الرئيسية، أو البحث داخل الصحيفة باستخدام كلمات مفتاحيه.

ـ-إمكانية إنتاجها على طلب القارئ أو المستخدم :إمكانية تعديلها حسب رغبات القراء، ولا يتوفر هذا في الصحف الورقية

-ـ-إمكانية التحكم: حيث تتيح الصحيفة الالكترونية للقارئ الحرية في التفاعل مع النص المرئي أمامه من خلال التحكم في حجم الخط ولونه وشكله، كما تمكنه من تغيير الخلفيات وحذفها وإضافتها للصفحة، والتحكم في الصور والرسوم بنفس الطريق، فيمكن له أن يتغير حجمها وامتدادها أيضا، وهذا كله لا يستغرق من القارئ سوى بضع دقائق.

سمات الصحف الالكترونية:

إن المستجدات التي أحدثتها التقنيات الإعلامية الحديثة في البيئة الاتصالية المعاصرة، أضف إليها سمات وخصائص غير مسبوقة أبرزها[25]

1 ـ الحالية والآنيـــــة: هي الدرجة التي تستطيع مواقع الصحف الالكترونية في شبكة الانترنت مواكبة الأحداث والمستجدات، وتزويد القراء بآخر الأخبار

والمعلومات، بمعنى أن الممارسة الصحفية في بيئة الصحافة الإلكترونية ألغت المفاهيم التقليدية في الصحافة المطبوعة، وغيرت ثقافة العمل الصحفي، مثل مفهوم (Dead Line)أو وقت الطبع، إذ أن الصحيفة الإلكترونية غير مقيدة بأوقات الأعداد والطبع والتوزيع؛ فأهم ما يميز الصحافة الالكترونية عن الصحافة المطبوعة هي الفورية والمرونة في نقل الأخبار فور وقوعها حيث يمكن أن توفر بعض الصحف الالكترونية تغطية حية للأحداث مع موقع حدوثها، وفي لحظة وقوعها، فضلاً عن إمكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد، من خلال استخدامها تقنيات البث الصحفي الحي على الإنترنت

2) ـ الاتصال التفاعلي : يعد هذا العنصر من أبرز سمات الصحافة الالكترونية، ويشمل الاتصال التفاعلي المباشر وغير المباشر، وتعد التفاعلية معياراً رئيسياً في تقييم مواقع الصحافة الالكترونية، فقد استطاع النظام الاتصالي للصحافة الالكترونية عبر شبكة الانترنت تنمية مشاركة المستخدم وتحقيق أعلى درجة من التفاعلية جعلت الجمهور المستخدم جزءاً لا يتجزأ من الحدث ومشتركاً معه

3ـ العمق المعرفـــــــي: تتميز خدمات الصحافة الالكترونية بالعمق المعرفي والشمول، بمعنى أن طبيعة التقنيات المستخدمة في الصحافة الالكترونية تهيئ مساحات ومواد غير محدودة في فضاءات شبكة الإنترنت من خلال إحالة تفصليه إلى روابط عديدة للمواقع الالكترونية ذات الصلة

4ـ الحركية : وتعني أمكانية نقل المعلومات عن طريق النشر الالكتروني من مكان إلى مكان آخـــــر

5 ـ التحديث : تتميز الصحافة الالكترونية بقدرتها على تحديث المواد الصحفية بشكل مستمر، وتعد القدرة والمرونة التي تملكها الصحيفة الالكترونية في متابعة الأحداث والمستجدات عاملاً رئيساً في استثمار هذه السمة، وتسهم عملية التحديث الدائم في الصحافة الالكترونية، في تقديم الزمن والفورية في معايير الصحافة الالكترونية على معيار الدقة البارز في الصحافة المطبوعة، وذلك في حال تعذر تحقيق عنصر التثبيت والدقة والتعويض عن ذلك بمعايير أساسية للصحافة الالكترونية وهي التوازن والموضوعية[26]

6 ـ تعدد الخيارات : مكنت خيارات التصفح من الحصول على التنوع والتعدد في مضامين ومحتويات الصحافة الالكترونية وبات المستخدم يستطيع الحصول على مواد مختلفة تلي الحاجات الاتصالية، وتحقق الإشباعات الإعلامية

7) الاستهلاك حسب الطلب (اللاتزامنية) : غدا بالإمكان إرسال الرسائل واستقبالها وتصفح الصحيفة في وقت مناسب للفرد المستخدم، إذ لا تتطلب عملية استخدام الصحافة الالكترونية من أطراف العملية الاتصالية مشاركة في الوقت ذاته، أو حتى تحديد لاستخدام الصحيفة الالكترونية

8) الوســـــائط المتعددة : تعد الوسائط المتعددة من المميزات الرئيسية في الصحافة الالكترونية، التي أصبحت توظف النصوص والجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة واللون والحركة والرسوم المتحركة، والصوت والفيديو بأساليب مندمجة ومتكاملة

9) الكونيـــــة : تتميز الصحافة الالكترونية بسمة النطاق العالمي، فالبيئة الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية، فإمكانات هذا النوع من الصحافة ألغت الحواجز الجغرافية، وتواصلت مع جماهير عديدة ومتنوعة، الأمر الذي يوجب على المؤسسات الصحفية مراعاة هذا البعد في إصداراتها الالكترونية، من حيث خريطة أجندة الصحيفة، وتحديد جمهورها على الشبكة العنكبوتية، ومضامين المواد المتقدمة

10) **التفتت واللاجماهيرية :** هي إحدى سمات الصحافة الالكترونية البارزة، التي يقصد بها الانتقال من مفهوم الحشد في التعامل مع جماهير الوسيلة الإعلامية إلى مخاطبة اهتمامات الأفراد والجماعات وفق طبيعة الصحيفة الالكترونية، التي تتيح للمرسل توجيه رسائل تتفق وميول وحاجات ورغبات الجمهور المستهدف، مثلما تتيح للمستقبل السيطرة على حجم ونوع المواد التي يستقبلها عبر نظام الوصلات Links التي تحيل المستخدم حسب رغبته إلى الموقع ومواد وخدمات أخرى، أو أن يحدد المستخدم قائمة الاهتمامات التي ينشدها ثم تتولى الصحيفة تزويده بها إلكترونياً، كما ظهر أسلوب ثالث وهو أخبار ومواد الجمهور التي تتيح للمستخدم تشكيل المحتوى الذي يتعرض له، وتخصيص الأخبار وشكلها وفقاً لاهتماماته، من خلال عدة خيارات تطرحها الصحيفة الإلكترونية لجمهوره.

11)الأرشيف الإلكتروني : من السمات البارزة في الصحافة الإلكترونية الأرشيف الإلكتروني، الذي يعد مكوناً حيوياً في عملية إصدار الصحيفة الإلكترونية، ويثري عنصر التفاعلية في عرض واستدعاء وأرشفة المواد من قبل المستخدمين، ويتجاوز الأرشيف الإلكتروني دور ومساحة حجم الأرشيف المطبوع، إلى حجم المواد التي يمكن حفظها واسترجاعها، أو الأشكال المختلفة أو حجم الجمهور الذي يخدمه الأرشيف الإلكتروني، وفق عنصري الفورية والتفاعلية[27]

12) الدمج : تتميز الصحيفة الالكترونية بإمكانيات فنية متقدمة، تتيح تقديم تغطية صحفية متعددة الوسائط، عبر الموضوع الصحفي بأشكال مصاحبة، مثل الصور الحية والرسوم الجرافيكية والنصوص، ما يعني تمكين المستخدم من اختيار الشكل الذي يرغبه مباشرة على المادة، وكذلك تحويلها من مسموع أو مرئي إلى مطبوع، من خلال وسائل التقنية المتاحة، حاسب آلي، هاتف جوال، أو جهاز تليفزيون أو غيرها من الوسائل

الخدمات التي تقدمها الصحف الالكترونية:

1 ـ الشريط الإخباري :

وهو عبارة عن شريط متحرك يوضع في مكان مناسب من الصفحة الرئيسية للصحيفة، ويتيح لزائر الموقع مطالعة عناوين آخر الأخبار والتطورات العربية والعالمية، التي ينشرها الموقع في صفحته الرئيسة أولاً بأول وذلك على مدار الساعة، وهذه العناوين متصلة بصفحاتها التفصيلية[28]

2 ـ الصفحات التفاعلية:

أ ــ المشاركة في التصويت : يعد التصويت من الأدوات المهمة للموقع ولزائره على السواء فالزائر من حيث إتاحة المجال أمامه للتعبير عن الرأي، وللموقع من حيث يمكنه قياس رأي زائريه في الأحداث والقضايا المختلفة' ومعرفة مدى تفاعلهم معها ومواقفهم منها، ونتيجة التصويت دائماً تظهر في مكان التصويت نفسه وذلك بعد لحظة من المشاركة، دونما الحاجة إلى إعادة تحميل الصفحة.

ب ــ المشاركة في الحوار المباشر : إمكانية المشاركة في الحوار المــباشر عن طريق المشاركات الحية التي يوفرها الموقع على الصفحة الرئيسية.

ج ــ نشرة الأخبار البريدية : مجموعة من الأخبار والموضوعات المحلية والإقليمية والدولية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية المختارة مما ينشر يومياً في الأقسام المختلفة للصحيفة، يتم إرسالها للأعضاء المسجلين في الصحيفة في نشرة خاصة عبر البريد الإلكتروني، لتمكنهم في زحمة الأعمال والواجبات من متابعة ما يستجد من أحداث وتطورات، وتيسر لهم الحصول على ما قد يحتاجونه من معلومات[29]

تحرير الصحف الإلكترونية :ــ

تتطلب الصحافة الإلكترونية مهارات إعلامــيــة جديدة، تتفق وخصائص الوسيلة الجديدة، حيث يفرق الشهري بين الكتابة الالكترونية للصحافة المطبوعة، ويشبه

الكتابة في الصحافة الالكترونية بالكتابة لوكالات الأنباء التي تعتمد في المقام الأول على الاختصار والدقة والسرعة.

إن العمل في الصحف الإلكترونية يتفوق أحياناً كثيرة على الصحف المطبوعة بمعنى أنه يحتاج إلى تأهيل عال جداً مقارنة مع الصحف المطبوعة ولذلك ينبغي على المحررين ورؤساء التحرير أن يتقنوا فن العمل مع تكنولوجيا لاتصال ومهاراته لأن العمل في المجال الالكتروني يختلف في بعض الأمور التحريرية عن الصحف المطبوعة[30] ، حيث تتيح شبكة الويب للصحيفة أن تضع على موقعها مئات وربما آلاف من صفحات الويب التي ينتقل إليها المستخدم من الصفحة الأمامية للموقع، وتستخدم الصحف الإلكترونية ثلاثة أنماط من تكنولوجيا نقل النص على الشبكة وهي:

ــ الصحف التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي Graphic interchange) (Formatالذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى مواقعها على الإنترنت، مثال صحف (الشعب المصرية والسياسة الكويتية)[31]

ــ الصحف التي تستخدم تقنية النص المحمول portable Datagram) (Format,PDFو يتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على شبكة بشكل مطابق تماماً للنسخة الورقية

ــ الصحف التي تستخدم تقنية النص الفائق ,Hyper Text Markup Format) (HTMLوهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، ويستفيد من إمكانيات الانترنت المتعددة؛ وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو، وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ الصور.

مميزات الصحف الالكترونية :ــ

1- السرعة في تلقي الأخبار وتضمين الصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر.

2- سرعة وسهولة تداول البيانات على الانترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن يقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي

3) حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب حيث يمكنها أن تلتقيا في التو واللحظة معاً

4) أتاحت الصحافة الالكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الالكترونية للقراء بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقاته على أي مقال أو موضوع ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة [32]

5) التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بدءاً من الحصول على ترخيص مروراً بالإجراءات الرسمية والتنظيمية، بينما الوضع في الصحافة الالكترونية مختلف تماماً حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الالكترونية بعدها بكل سهولة

6) ارتفاع تكاليف الورق الذي يُكبد الصحف الورقية مشقة مالية يومياً، بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الالكترونية سوى الجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة

7) عدم حاجة الصحف الالكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الالكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم [33]

الصحف الإلكترونية والتطور التكنولوجي :ـــ

لقد شـــهد العالم تطورات هائلة في المجال التكنولوجي، والتطور الأبرز وجد من خلال تكنولوجيا الهاتف النقال وإفساحه المجال لكثير من الصحف من نشر طبعات الكترونية، ولاقت الصحف الالكترونية رواجاً كبيراً في الآونة الأخيرة ’وهذا بدوره أثر على بيع الصحف من خلال البائعين، ومن خلال هذا التطور تقرأ على الانترنت كثير من الأخبار، وكذلك على الأجهزة النقالة، وهناك أجهزة أصبحت تجمع بين وظائف الهاتف المحمول والبريد الالكتروني والتصفح عن طريق الانترنت، هذه الميزة الالكترونية يجب الاستفادة منها من قبل الصحف، ولا ننسى بأن هناك كثيراً من الشركات الالكترونية والبرمجية ستفيد من هذه الخدمة، إذ من خلال الهاتف المحمول يمكن الحصول على النسخ الالكترونية من الصحف، وقد أصبحت هذه الخدمة موجودة لدى كثير من شركات الهواتف النقالة’ إذ يمكن للمشتركين تصفح وقراءة أكثر من 350 مجلة وصحيفة، وتتوفر من خلال 12 لغة مختلفة، ويمكن للمستخدمين – أيضاً- الاستفادة من خدمات أخرى يتيحها الهاتف النقال من خلال الاستماع إلى القصص[34]

وتـتولى شركة News paper Direct طبع أكـثر من 450 صحيفة من 69 بلداً و 37 لغة، وواشنطن بوست تنتهج هذه الخدمة ’لأنها تمكن وصول الصحيفة إلى جميع أنحاء العالم، كما أن استخدام هذه الخدمة تعمل على توفير تكاليف الطباعة وإيجاد عدد من المشتركين مهتمين ببرامج التعليم في الصحف[35]

وقد استفاد كثير من المشتركين في هذه الخدمة، كما أن هناك طموحات مستقبلية بالتوسع في البرمجيات لدى صحيفة Active Paper ، وبحلول نهاية عام 2008 وصلت خدمة الصحيفة الالكترونية إلى جميع المدارس المتوسطة والثانوية، وهي

وسيلة فعالة للأهل لقراءة صحيفة الصباح التقليدية على شبكة الانترنت وهذا الأسلوب يعمل على تخفيض التكاليف اللازمة للطباعة، وهذه التجربة رحب بها من قبل الكثيرين' وقد حصلت الصحيفة على ردود فعل إيجابية تثمن هذه التجربة ويعد هذا الأسلوب أفضل وأسهل من تزويد كل منزل بصحيفة الصباح كل يوم أمام المنزل، كما سوف يتم أنتاج البطاقات لهذه الخدمة من خلال بناء مصنع بالقرب من مدينة (دريسدن) في ألمانيا، وقد تم تخصيص مبلغ وقدره 100 مليون دينار لهذا العمل ،وسيتم من خلال ذلك تزويد المشترك ببطاقات بلاستيكية من خلالها يستطيع المشترك تصفح الصحف الإلكترونية

الخـاتمـــــــة :

ومما ســبق ذكره نستطيع القول إن الصحافة الإلكترونية ورغم كل ما يثار حولها من جدل تمثل تطوراً طبيعياً لمسيرة الصحافة التي كانت بأشكال قديمة مختلفة منها الخبر المنسوخ الذي تلته الصحافة التي نعرفها اليوم بشكلها الحالي المنتظمة' وبالتالي فإن تطور العلوم والتقنيات أوصلنا إلى الصحافة الالكترونية التي فرضت على الصحافيين مهاماً جديدة ومسؤوليات كبيرة، لاستقطاب القراء الذي أصبح إرضائهم مسألة صعبة في ظل هذا التدفق الهائل للمعلومات عبر شبكة الانترنت' ومهما يكن فإن أطرافاً أخرى تشدد على أن ثمة ملامح متعددة لتباين قائم بين الوسيلتين الصحفيتين من نواحي عدة، بدءا بشريحة الجمهور وقوة الـتأثير، ومدى السهولة، وإمكانية التصفح، كما هو أيضاً في التحديات التي تواجه كلا منهما، وصولاً إلى تأثر كل منهما حاضراً ومستقبلاً بهذه العوامل و الفروقات (36)

ومن هذا المنطلق فإن التّحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية هي تحديات مادية ومهنية، ويتمثل التحدي الأول في ضعف الموارد المادية وهي سمة أساسية لأغلب المواقع الإخبارية الصحفية مع غياب الإعلان في أن تأخذ طريقها دعماً مادي لهذه المواقع الإخبارية، وإن فعلت بعض الجهات فإنها تدفع مبالغ ضئيلة لإعلانات تظل فترة طويلة في الموقع الالكتروني' وقد تؤثر على تصفح الموقع، أما التحدي المهني فيمكن تلخيصه في ضعف القدرات المهنية لدى معظم المشتغلين في الصحافة الالكترونية.

وبين هذا وذاك من التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية فيمكن القول بأن الصحافة الإلكترونية اليوم أكــثر فاعلية في تناول وتغطية الأحداث لما تمثله من

مرونة ومساحة اكبر، وعلى مدار الساعة، وبتكلفة أقل جعلتها أكثر بكثير من الصحافة التقليدية في مواكبة التطورات أو المستجدات بما يلبي رغبات القراء، وهذا ما سوف تتناوله الباحثة في الفصل الثالث عن بداية الصحافة الالكترونية وتطورها في الوطن العربي والتحديات التي مرت بها وصولاً إلى الصحافة الالكترونية في ليبيا حول النشأة والتطور[37]

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــــش :

1- حنان حنيد ، تكنولوجيا الاتصال التفاعل الانترنت ، وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثامن عشر ، سنة 2003 ، ص 33

2- محمد عارف، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية، مركز الإمارات للدراسات، والبحوث الإستراتيجية ، أبوظبي، 1997، ص 16

3- السيد بخيت: الصحافة الالكترونية العربية إلى أين؟ بحث مقدم ضمن كتاب بحوث في الصحافة 2002)، ص المعاصرة،(القاهرة : العربي للنشر العربي، 66

4- رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، ط1، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص 11

5- سعد إبراهيم : استخدامات الصحافة المصرية لشبكة الإنترنت وانعكاسها على الأداء الصحفي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو 1999)، ص 26

6- ـ محمود علم الدين: الصحافة في عصر المعلومات ـــ الأساسيات والمستحدثات، ط1، القاهرة ، دار الكتب المصرية، 2000م، ص 28

7- محمد عبد الحكيم محمد: التجربة الالكترونية للجرائد المطبوعة، دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية، بحث مقدم إلى مؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا (القاهرة، أكاديمية أخبار اليوم، أبريل 2003) ، ص 107

8 - فهد بن عبد العزيز العكس رود :عبد الله الحمود، اعتماد النخب على المصادر الإخبارية الحديثة واتجاههم نحو مستقبل انتشارها في المجتمع السعودي، بحث مقدم لندوة الإعلام السعودي ، سمات الواقع واتجاهات المستقبل- المنتدى الإعلامي الأول،(الرياض الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، مارس 2003) ، ص16

9- مها محمد كامل ألطرابيشي، الصحافة الالكترونية الدينية على الانترنت، دراسة تحليـــلية وصفية لمـــوقع عقيدتي، بحث منشور لمجـلة كلـــية الآداب (جامعة حلوان: كلية الآداب، العدد السابع ، يناير)2002، ص 26-27

)10- صلاح الدين بن موسى :الصحافة الأدبية في ليبيا ، رسالة ماجستير، غير منشورة، (طرابلس جامعة الفاتح، كلية التربية،1982)، ص 28
11- الصالحة محمد مسعود الرمادي : استخدام الجمهور الليبي للإنترنت كمصدر للأخبار ، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طرابلس، كلية الأعلام والفنون،2016) ص 23
12-صلاح الدين محمد :الأبعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية ((الانترنت)) لدى الشباب الليبي، دراسة ميدانية لمدينة صبراتة، رسالة ماجستير غير منشورة،(، أكاديمية الدراسات العليا 'مدرسة العلوم الإنسانية2007), ص 34
13- أحمد عمران بن سليم :المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها خلال العهد العثماني الثاني 1866-1911، رسالة ماجستير غير منشورة، منشورات بنغازي - جامعة قاريونس، 1992)، ص 15
14-علياء عبد الفتاح رمضان : استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الإعلام ودورها في تحقيق جودة التعليم-مجلة البحوث الإعلامية ، مجلة فصلية متخصصة محكمة ، العدد 47(طرابلس مركز البحوث والتوثيق الإعلامي 2010)، ص، 134
15- فتحية الخير رحومة : ص صحيفة اللواء الطرابلسي، 1919- 1922 اتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة (طرابلس، كلية الإعلام والفنون 2001)، 56
16- صفية خليفة بن مسعود : واقع الصحافة الالكترونية في ليبيا – الطبعة الأولى، (طرابلس اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام 2008) ص 9
17- كامل علي مسعود : الصحافة الليبية مواقفها السياسية واتجاهاتها الاقتصادية والاجتماعية (1949- 1952) دراسة تاريخية تحليلية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (طرابلس كلية الآداب ، قسم التاريخ ، سنة 2005) ، ص 71
18- فاطمة الزواوي: ذكاء الإعلام في عصر المعلوماتية، مجلة البحوث الإعلامية مجلة فصلية، العدد 29، 30- (طرابلس مركز البحوث والتوثيق الإعلامي ، 2004)، ص 184
19- علي مصطفى المصراتي، صحافة ليبيا في نصف قرن، ط1 ،(لبنان ـــ بيروت، دار الكشاف للنشر 1964) ، ص 60
20- فتحية الخير رحومة : صحيفة اللواء الطرابلسي، 1919- 1922 اتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة (طرابلس، كلية الإعلام والفنون 2001) ص 42
21-صلاح الدين محمد الشيباني : الإبعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة الانترنت لدى الشباب الليبي ،دراسة ميدانية بمدينة صبراته ، رسالة ماجستير غير منشورة مدرسة العلوم الإنسانية ، (قسم الخدمة الاجتماعية، أكاديمية الدراسات العليا 2006) ص 36
22-محمد تيمور : اتجاهات الحديثة ، بحث مقدم للمؤتمر العربي الأول حول : الإعلام الالكتروني ، (طرابلس مركز دراسات وأبحاث الكتاب الأخضر 2007) ، ص 57 ـ 85
23- أحمد عبد المحسن ثاني: صناعة الأخبار في المواقع الالكترونية للمحطات الإذاعية، دراسة تحليلية للأخبار في الموقع الالكتروني لإذاعة سواء عراق، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الإعلام2010) ص 114 .
24- بسنت العقباوي: تصميم صحيفة الكترونية في عصر المعلومات الخبر الصحفي، ط1، (الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2003م) ، ص 288

25- حنان حنيد: تكنولوجيا الاتصال التفاعل (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام ،العدد الثامن عشر 2003) ، ص 33
26- محمد سعد إبراهيم : استخدامات الصحافة المصرية للأنترنت ومدى أنعاكسها على الأداء الصحفي، بحث مقدم إلى المؤتمر الخامس لكلية الإعلام (القاهرة، جامعة القاهرة، 1999) ، ص 9
27- حسن عماد مكاوي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الطبعة الثالثة، (القاهرة- الدار اللبنانية المصرية، 2003) ، ص 229
28-سعد غريب: الصحيفة الالكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام بكلية الإعلام ، (القاهرة ،جامعة القاهرة 2001) ، ص 84
29- فارس حسن المهدوي: صحافة الانترنت، دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية ـــــ العربية نت نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة (الدنمارك ، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2007) ، ص 56
30- عبير شفيق جورج الرحباني : استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاسها على الصحف الورقية اليومية في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(عمان ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الآداب ، قسم الإعلام، 2009) ص 66
31 ـ نجوى إبراهيم عبد السلام فهمي :تجربة الصحافة الالكترونية المصرية والعربية الواقع والآفاق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة كلية الإعلام1998) ، ص 78 ــ 79
32- محمد منصور : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقيين ، دراسة مقارنة للمواقع الالكترونية العربية نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، (الدنمارك الأكاديمية العربية بالدنمارك ، مجلس كلية الآداب والتربية، 2012) ص 60
33- عباس مصطفى صادق : التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات ، (الشارقة ، جامعة الشارقة 2005) ، ص 23 ، 24 ، 25
34- حسن عماد مكاوي : الصحافة الالكترونية العربية والأفاق ، الجزائر، جامعة وهران أحمد بن بلة ، رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر ،الدار الكتاب الجزائري للنشر كلية الإعلام والاتصال 1996) ، ص 27
35- ماجد سلمان تريان: الانترنت والصحافة الالكترونية، رؤية مستقبلية، ط1، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، 2008)، ص 280 ــ 281
36- صالح العنزي : إخراج الصـــحف الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت ،رســـالة ماجستير غير منشورة،(السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود 2009) ، ص 231
37- عبد الأمير الفيصل ، الصحافة الالكترونية بالوطن العربي،ط1،(الأردن ـــ عمان ، دار الشرق للنشر والتوزيع ،)2006 ، ص 141